كتمان المصائب والامراض والصدقة تصدق بيمينك واجتهد
ان لا تعلم به شمالك احذر من بحر الدنيا فقد غرق فيه خلق كثير ما ينجوا
الا آحاد الخلق هو بحر عميق يغرق الكل غير ان الله تعالى ينجي منه من يشاء
من عباده كما ينجي المؤمنين يوم القيمة من النار لان الكل يعبرون
عليها وينجي الله من يشاء من عباده قال الله عز وجل وان منكم
الا واردها كان على ربك حتما مقضيا يقول الله عز وجل للنار
كوني بردا وسلاما حتى يجوز عبادي المؤمنون في الخصوص
في الراغبون في الزاهدون في جنتي يقول لها ذلك كما قال
للنار عز وجل الذي اوقدها حتى يحرق فيها ابراهيم عليه السلام
يقول الله عز وجل لبحر الدنيا يا ماء لا تغرق المراد المحبوب
فينجوا منه ويعبر على السرط كما نجى موسى وقومه من ذلك البحر
يؤتي فضله من يشاء ويرزق من يشاء بغير حساب الخير كله
بيده والعطا والمنع بيده والغنى والفقر بيده والعز والذل
بيده ما لاحد معه شيء فالعاقل من يلزم بابه ويعرض عن باب
غيره يا مدبرا اراك ترضى الخلق وتسخط الخالق تخرب آخرتك
لعمارة دنيا غيرك عن قريب انت ماخوذ ياخذك الذي اخذه
اليم شديد اخذ الوان كثيرة ياخذك بالعزل عن ولايتك
ياخذك بالمرض والذل والفقر بتسليط الشدائد والغموم
والهموم ياخذك بتسليط السنة الخلق وايديهم عليك
كل مخلوقاته يسلطها عليك تنبه يا نايم اللهم ايقظنا بك
واليك آمين يا غلام لا تكن في اخذك للدنيا كحاطب
الليل لا يدري ما يقع بيده الى اراك في تصرفاتك كحاطب
ليل في ليلة ظلما لا قمر فيها ولا ضوء معه وهو في دغلة
كثيرة الدغل والحشرات القاتلة فيوشك ان يقتله
شيء منها عليك بالاحتطاب نهارا فان ضوء الشمس يمنعك

ان

ان تاخذ ما يضرك كن في ذلك مع شمس التوحيد والشرع
والتقوى فان هذه الشمس تمنعك عن الوقوع في شبكة
الهوى والنفس والشيطان والشرك بالخلق عليك غير
العجلة في سيرك وبحالك لا تعجل فان من استعجل اخطا او
كاد ومن تانى اصاب او كاد ان يصيب العجلة
من الشيطان والتؤدة من الرحمن اكثر ما يحملك على العجلة
الحرص على جمع الدنيا اقنع فان القناعة كنز لا ينفد كيف
تطلب ما لم يقسم لك ولا يقع بيدك قط امنع نفسك وا
ارض به وازهد في غيره عن تقرب عارفا بالله عز وجل لحينئذ
تصير غنيا عن كل شيء ينفتح قلبك ويصفو سرك ويعلمك
ربك عز وجل فتهون الدنيا في عيني راسك والآخرة في
عيني قلبك وما سوى الحق عز وجل في عيني سرك
لا يتعاظم عندك شيء من الاشياء سوى الحق عز وجل
في تعظم عند كل الخلق يا غلام اذا اردت ان لا يبقى بين
يديك باب مغلوق فاتق الله فانه مفتاح لكل باب
قال الله تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث
لا يحتسب لا تعارض الحق عز وجل في نفسك ولا في اهلك
ولا في مالك واهل زمانك ما تستحي تامره ان يعز ويذل
انت احلم منه واعلم منه وارحم منه انت والخلق كلهم عباده
فهو سيدك وسيدهم ان اردت صحبته في الدنيا
والآخرة فعليك بالسكوت والسكوت مع الحق سواء اولياء
الله تعالى مشاهدون بين يديه ولا يتحركون حركة ولا يخطون
خطوة الا باذن صريح منه لقلوبهم لا ياكلون من الاشياء
المباحة ولا يلبسون ولا ينكحون ولا يتصرفون في جميع
اسبابهم الا باذن صريح لقلوبهم هم قيام مع الحق عز وجل

Copyright © King Saud University